الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة

د. أشرف اللافي محمد زيادة
قسم التربية وعلم النفس –جامعة صبراتة

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعرَّف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد مقياس مكوَّن من (10) فقرات، وبعد التأكد من صدقه وثباته تمَّ تطبيقه على عينة من طلاب كلية الآداب والتربية بجامعة صبراتة خلال العام الجامعي 2023 –2022 وتكونت العينة من (89) طالباً وطالبة، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وانَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب خاصية الجنس (ذكور– إناث) بين طلاب الجامعة في مستوى ذكائهم الاجتماعي، في حين أظهرت النتائج أنَّه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين طلاب الجامعة بحسب خاصية السنة الدراسية (الثانية– الرابعة) في مستوى ذكائهم الاجتماعي والفارق لصالح طلاب السنة الرابعة.

مقدَّمة البحث: يعد الذكاء الاجتماعي من الجوانب المهمة في الشخصية، كونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وتتضح أهمية الذكاء الاجتماعي في كونه يمثل نوعاً من القدرات المعرفية الضرورية للتفاعل الاجتماعي بين الفرد وبقية أفراد المجتمع من حوله، وللتفاعل الإنساني بشكل عام، والتفاعل التربوي بشكل خاص (الغرايبة، العتوم، 2012: 274).

ويقول (فؤاد أبو حطب 1996: 376) إنَّ الذكاء الاجتماعي يتضمن عمليات معرفية يستطيع الإنسان بمقتضاها معرفة أفكار ومدركات ومشاعر واتجاهات وسمات الآخرين، وهي قدرة لها أهمية قصوى لأولئك الذين يتعاملون بشكل مباشر مع الآخرين مثل (الأطباء،

المعلمون، الاخصائيون النفسيون) فالذكاء الاجتماعي يعد مقياساً لمدى قدرتنا على التعايش مع الآخرين والارتباط بهم.

وقد لاحظ (جاردنر) صاحب نظرية الذكاءات المتعددة أنَّ أساس الذكاء الاجتماعي في العلاقات الإنسانية يشمل المقدرة على أنْ تميز وتستجيب استجابة ملائمة للحالات النفسية والأمزجة والميول والرغبات الخاصة بالآخرين، وأنَّ مفتاح معرفة الذات في ذكاء العلاقات الشخصية هو التعرَّف على المشاعر الخاصة والمقدرة على التميز والاعتماد عليها لتوجيه السلوك (جاسم، 2012: 2).

إنَّ للعلاقات الاجتماعية الجامعية أهمية بالغة في نمو العقل البشري وتطويره ومدى قدرة الطالب على استغلال ما يمتلكه من ذكاء اجتماعي للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، وكل ذلك ما دفع الباحث إلى التعرَّف على مستوى الذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة.

مشكلة البحث: يُعد الذكاء الاجتماعي من الخواص الأساسية في الشخصية ولا يقل أهمية عن الذكاء المعرفي، لأنَّ له علاقة بقدرة الشخص على تكوين علاقات ناجحة، وكذلك قدرته على التعامل مع الآخرين، غير أنَّ انخفاض درجة الذكاء الاجتماعي لدى الفرد والجماعة لا يساعد في نقل الثقافات وتناول المعلومات بشكل مفيد، كما أنَّ انخفاض الذكاء الاجتماعي لا يساعد الفرد على التفاعل مع الآخرين بنجاح، وأنَّ الانسان الذي لا يتمتع بذكاء اجتماعي مرتفع يثور ويغضب لأتفه الاسباب ويرفض النقد ويفضل العمل الفردي على الجماعي (عبيدات، 2017: 2).

وقد أكَّد دافيد وف (1983) أنَّ الأفراد الذين لديهم ذكاء اجتماعي منخفض يشعرون بالنبذ والإحساس بالعزلة الاجتماعية لا يستطيعون النوم ويهملون صحتهم الشخصية وأنَّهم يعيشون بلا هدف وتختفي هذه الأعراض والمشاعر عند الافراد الذين لديهم ذكاء اجتماعي (الطائي، وآخرون، 2009: 110).

وأنَّه نظراً لأهمية الذكاء الاجتماعي الذي يجب أنَّ يتحلى به طلاب الجامعة برزت مشكلة البحث وذلك على اعتبار أنَّهم سيكونون من ضمن الكادر الإداري أو الوظيفي للعملية التعليمية أو غيرها من المهن الاخرى التي تحتاج الى تعامل اجتماعي مستمر، وتأسيساً

على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: س/ ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؟

أهمية البحث:

1 – يفيد هذا البحث في التعرَّف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

2 – يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الذكاء الاجتماعي الذي يرتبط بقدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

3 – يُعد هذا البحث إثراء للمعرفة في المكتبة العلمية حول موضوع الذكاء الاجتماعي.

أهداف البحث:

1 – التعرَّف مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

2 – التعرَّف على الفروق إنَّ وجدت في مستوى الذكاء الاجتماعي بين طلاب الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

3 – التعرَّف على الفروق إنَّ وجدت في مستوى الذكاء الاجتماعي بين طلاب الجامعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الثانية – الرابعة).

أسئلة البحث:

1 – ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؟

2 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الذكاء الاجتماعي بين طلاب الجامعة تعزى لمتغير الجنس (ذكور– إناث)؟

3 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الذكاء الاجتماعي بين طلاب الجامعة تعزى لمتغير السنة الدراسية (الثانية – الرابعة)؟

حدود البحث:

1 – الحدود الموضوعية: الذكاء الاجتماعي.

2– الحدود المكانية: كلية الآداب والتربية– جامعة صبراتة.

3 – الحدود البشرية: طلاب السنتين (الثانية– الرابعة) لأقسام علم النفس واللغة الانجليزية.

4 – الحدود الزمنية: العام الجامعي 2022 / 2023 .

مصطلحات البحث:

1 – الذكاء الاجتماعي: هو القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديراً صحيحاً والاستجابة له بطريقة ملائمة بناءً على وعيه الاجتماعي (أحمد الغول، 1993: 47).

– ويعرَّف الذكاء الاجتماعي إجرائياً بأنَّه: الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الذكاء الاجتماعي الذي أُعد لهذا الغرض.

2 – طلاب الجامعة: ويقصد بهم طلاب السنتين الثانية والرابعة لأقسام علم النفس واللغة الانجليزية بكلية الآداب والتربية جامعة صبراتة خلال العام الجامعي 2022/ 2023.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

1 – تعريف الذكاء الاجتماعي:

– يعرَّف (ثورندايك Thorendike) الذكاء الاجتماعي بأنَّه: القدرة على فهم الناس والتفاعل معهم، أو القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم عن طريق نجاح العلاقات الاجتماعية (زهران، 2000: 116).

– وعرَّف (أبو حطب، 1996: 376) الذكاء الاجتماعي على أنَّه: قدرة تتضمن عمليات معرفية عن الأشخاص الآخرين فيما يتصل بمدركاتهم وأفكارهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وسماتهم الشخصية، ولها أهمية قصوى عند أولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين كالمعلم والطبيب والأخصائي ورجل السياسة ورجل الإعلام وغيرهم.

– أما قاموس العلوم الاجتماعية فقد عرَّف الذكاء الاجتماعي بأنَّه: قدرة الفرد على التعامل مع المواقف الجديدة التي تنطوي على علاقات الجماعة (عبد الكافي، 2000 : 32)

2 – أهمية الذكاء الاجتماعي: يتصل الذكاء الاجتماعي أتصالاً مباشراً بحياة الإنسان وتفاعله مع الآخرين، وتفكيره المستمر بكل ما يدور حوله من مشكلات المجتمع وابتكاره

للحلول المناسبة لها، وبالتالي يساعد في توجيه كل فرد حسب قدراته واستعداداته (أبو يونس، 2013: 17).

ويمكن للذكاء الاجتماعي أنْ يساعد الفرد في أنْ يكون حسن الحديث، وعميق الاستماع ومتحمساً لحاجات الآخرين وساعياً لحل مشكلاتهم، ومتفهماً لظروفهم ويواسي حزنهم، ويفرح لفرحهم ويتطلع لخيرهم ويبعد عنهم الشر (غدير جاسم، 2012: 21).

كما تظهر أهمية الذكاء الاجتماعي من خلال دوره الايجابي في العملية التعليمية، حيث يلعب دوراً مهماً و يشكل مفتاحاً للنجاح فيها سواءً أكان ذلك في مؤسسات التعليم المختلفة (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي) أو بين أطراف العملية التعليمية (الإدارة، الأستاذ، الطالب) أو خارجها مع البيئة والمجتمع المحيط بالمؤسسة التعليمية، ويعتبر الذكاء الاجتماعي على درجة بالغة من الأهمية لارتباطه بقدرات الفرد على بناء علاقات اجتماعية، فالعلاقات الاجتماعية تعتبر جزءاً مهماً في الحياة، حيث يتوقف عيها نجاح الفرد في الأسرة والعمل وفي قدرته على تكوين علاقات اجتماعية (سالم، 2003: 17).

كما أكَّد العديد من التربويين والسيكولوجيين على أهمية الذكاء الاجتماعي باعتباره قدرة مهمة للنجاح سواء على الصعيد الاجتماعي أو المهني أو الدراسي لارتباطه بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وكذلك يمكن أنْ يكون الذكاء الاجتماعي مصدراً مهماً لتوفير البيانات والمعلومات التي يمكن أنْ يستند عليها في انتقاء الذين يمارسون العمل مع الآخرين في شتىْ المجالات (أبو يونس، 2013: 18).

3 – أبعاد الذكاء الاجتماعي: – الحساسية لشعور الآخرين واحترام حقوقهم ووجهة نظرهم مع الإخلاص والاهتمام بهم والقدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية.

– التميز بالمهارات الاجتماعية ومنها مهارة تحديد الاهداف وإنجازها ومهارات التواصل والقيادة.

– الكفاءة الاجتماعية والتي تعتبر مرادفة للذكاء الاجتماعي، والتي تتضح في التكيف الاجتماعي والقدرة على التخطيط الاجتماعي والاهتمام والمشاركة الاجتماعية.

– المفهوم الموجب عن الذات والتوكيدية والحفاظ على كينونة الذات في المواقف الاجتماعية (أبو حلاوة، 2005: 11).

4 – مهارات الذكاء الاجتماعي:

أ – مهارة التعرَّيف بالنفس: وهي أول خطوة في الوصول إلى الثقة بالنفس، وتكمن في القدرة على تقديم أو تعريف الآخرين بنفسك عند لقائك بهم للمرَّة الأولى.

ب – مهارة الانصات للآخرين: وتكمن في الفهم والانتباه واستخلاص المعلومات والتوقع لما يقوله المتكلم.

جـ – مهارة المحادثة (التواصل اللفظي): وهي التحدث بما يتناسب مع الوضع والموقف، عرض الأفكار بوضوح والإحساس بالآخرين.

د – مهارة التواصل غير اللفظي: وهي فهم حركات الجسم مثل حركات العينين، والرأس والأيدي وتعبيرات الوجه، وفهم وضع الجسم والحرص على حفظ مسافة كافية فيما بين الشخص والآخر.

هـ – مهارة التواصل الموقفي: وهي المقدرة بما يقتضيه الموقف من ذكاء وسرعة بديهة، والقدرة المميزة في حل المشكلات (غدير جاسم، 2012: 22).

5 – مظاهر الذكاء الاجتماعي:

– التوافق الاجتماعي: ويعني السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية.

– الكفاءة الاجتماعية: وتتضمن الكفاح الاجتماعي وبذل كل جهد لتحقيق الرضاء في العلاقات الاجتماعية، وتحقيق التوازن بين الفرد وبيئته لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية.

– المسايرة: وتتضمن الالتزام سلوكياً بالمعايير الاجتماعية في المواقف والمناسبات المختلفة.

– آداب السلوك: ويتضمن السلوك المرغوب اجتماعياً وأصول المعاملة والتعامل السليم مع الآخرين وأساليبه وفعاليته (أبو يونس، 2013: 21).

ثانياً: الدراسات السابقة:

1 – دراسة (الداهري، وسفيان 1997): هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى طلبة قسم علم النفس في جامعة (تعز) وعلاقتها بالتوافق

النفسي والاجتماعي، حيث أُجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة قسم علم النفس بلغ عددها (237) طالباً، وجاءت النتائج على النحو التالي:

– تمتع طلبة قسم علم النفس في جامعة تعز بذكاء اجتماعي وقيم اجتماعية بدرجة مرتفعة.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الثانية، والثالثة، والرابعة) والفارق لصالح السنة الرابعة.

2 – دراسة (عسقول 2009): هدفت الدراسة إلى البحث في طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق هدف البحث أستخدم المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (381) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، وجاءت النتائج على النحو التالي:

– يوجد مستوى متدني للذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

– لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي بين طلاب الجامعة تعزى لمتغير الجنس (ذكور– إناث).

– لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي بين طلبة الجامعة تُعزى لمتغير اختلاف التخصص (علوم– آداب).

– لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي بين طلبة الجامعة تُعزى لمتغير الجامعة (الاسلامية– الازهر– الاقصى).

3 – دراسة (جاسم، غدير 2012): هدفت الدراسة إلى التعرَّف على مستوى الذكاء الاجتماعي لمديرات المدارس الثانوية في الكويت، واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة، وطبق على عينة قوامها (20) مديرة، ، وتوصلت الدراسة إلى أنّ مستوى الذكاء الاجتماعي لمديرات المدارس الثانوية في دولة الكويت جاء بدرجة مرتفعة.

4 – دراسة (أبو يونس، إيمان: 2013): هدفت الدراسة إلى التعرَّف على مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي، وبلغت عينة الدراسة (218) معلماً ومعلمة، وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

1 – إنّ مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة خان يونس الحكومية كان متوسطاً.

2– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي تُعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

1 – منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يتناول أحداث وظواهر وممارسات قائمة وموجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، بحيث يستطيع أنْ يتفاعل معها ويصنفها ويحللها، وأنْ يبين العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها.

2– مجتمع البحث: تكوُّن مجتمع البحث من مجموع طلاب السنتين الثانية والرابعة بقسمي (علم النفس، واللغة الانجليزية)، خلال العام الجامعي (2022/ 2023) والبالغ عددهم (159) طالباً وطالبة، حيث بلغ عدد طلاب قسم علم النفس (98) طالباً وطالبة منهم (45) طالباً بالسنة الثانية و (53) طالباً بالسنة الرابعة، في حين بلغ عدد طلاب قسم علم الاجتماع (61) طالباً وطالبة، منهم (32) طالباً بالسنة الثانية، و(29) طالباً بالسنة الرابعة.

3– عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة النسبية وبشكل عشوائي، ممَّا يكفل تمثيلها لمجتمع البحث،

وقد اشتملت العينة على (89) طالباً وطالبة، أي ما نسبته (56%) تقريباً من مجتمع البحث، والجدولان (1،2) يوضحان توزيع أفراد عينة البحث بحسب متغيري الجنس والسنة الدراسية.

جدول رقم (1) يبين تكرار متغير الجنس لأفراد عينة البحث

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	30	%34
إناث	59	%66
المجموع	89	%100

يتبين من الجدول رقم (1) أنَّ عيّنة الدراسة احتوت على (89) طالباً وطالبة، كان بينهم من الذكور (30) طالباً ما نسبته (34%)، ومن الإناث (59) طالبة، ما نسبته (66%).

جدول رقم (2) يبين تكرار متغير السنة الدراسية لأفراد عينة البحث

السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
الثانية	43	%48
الرابعة	46	%52
المجموع	89	%100

يتضح من الجدول رقم (2) أنَّ أفراد عيّنة الدراسة من الطلاب قد توزعوا على سنتين دراسيتين هما: السنة الثَّانية وبلغ عدد عينة طلابها (43) طالباً وبنسبة (48%)، وبلغ عدد طلاب عينة السنة الرابعة (46) طالباً وبنسبة (52%) من حجم عينة البحث.

اداة البحث: بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وفي ضوء الاطار النظري تمَّ بناء مقياس (الذكاء الاجتماعي) الذي تكون من (10) فقرات، وذلك لتحقيق أهداف البحث.

صدق الأداة: للتأكد من صدق أداة البحث ومدى ملاءمتها للأهداف التي وضعت من أجلها تمَّ عرضها على مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس لإبداء آرائهم في مدى وضوح وصياغة كل فقرة من فقرات المقياس وصحتها العلمية، وقد تمَّ الأخذ بالملاحظات الإبقاء على الفقرات حظيت باتفاق (90%) فأكثر، وبهذا تمَّ التحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث.

ثبات الأداة: بعد التحقق من صدق الأداة وصلاحيتها، تمَّ تطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع البحث مكونة من (20) طالباً وطالبة، وقد وجد أنَّ معامل الثبات الكلي للأداة (0.824) باستخدام معامل (ألفا) وذلك يؤكد على قدرة المقياس في إعطاء نتائج متناسقة وثابتة.

5 – المعالجة الإحصائية: بهدف الإجابة على أسئلة البحث تمَّ استخدام الإحصاء الاستدلالي للبيانات، ويشمل التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت)، ومعامل ألفا للثبات.

نتائج البحث:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الأول للبحث والذي نصه: ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؟

جدول رقم (3) يوضح أراء أفراد عينة البحث حول مستوى الذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة

حجم العينة	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة
89	29.730	25	3.753	74.732	0.00

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أنَّ قيمة متوسط العينة (29.370) أكبر من قيمة المتوسط الفرضي للمقياس (25) وكانت قيمة اختبار (t) = (74.732) وهي قيمة دالة احصائياً؛ لأنَّ مستوى دلالتها (0.00) أقلّ من قيمة مستوى الدلالة (0.05) المستخدم في هذا البحث، ومن ذلك نستدل على ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (الداهري، وسفيان 1997) في ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب جامعة تعز، كما اتفقت هذه الدراسة أيضاً مع دراسة (غدير جاسم 2012) في أنَّ مستوى الذكاء الاجتماعي لمديرات المدارس الثانوية في دولة الكويت جاء بدرجة مرتفعة.

في حين اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (عسقول 2009) في أنَّه يوجد مستوى متدني للذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، كما اختلفت ايضاً مع دراسة (إيمان أبو يونس: 2013) في انَّ مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة خان يونس الحكومية كان متوسطاً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الثّاني للبحث والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الذكاء الاجتماعي بين طلاب الجامعة تعزى لمتغير الجنس (ذكور– إناث).

جدول رقم (4) يبين قيمة اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسط العينة في مستوى الذكاء الاجتماعي بحسب متغير الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	قيمة مستوى الدلالة
ذكور	30	29.500	3.461	0.411	0.682 غير دال
إناث	59	29.847	3.916		

يتضح من الجدول السابق رقم (4) تقارب قيم المتوسطات الحسابية لأفراد عينة بحسب متغير الجنس (ذكور – إناث) على مقياس الذكاء الاجتماعي ولاختبار صحة الفروق الدالة تمَّ استخدام اختبار (t) لوسطين حسابيين مستقلين والذي بلغت قيمته (0.411) وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ لأنَّ مستوى الدلالة التي تقابلها (0.682) أكبر من قيمة مستوى الدلالة الذي حدد في هذا البحث (0.05) وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في مستوى ذكائهم الاجتماعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أنَّ تأثير الأجواء المترتبة على الاختلاط بين الجنسين في الجامعة وما قد يدور بينهم من مناقشات حول الدراسة وموضوعاتها وقضايا المجتمع المختلفة، هذا إضافة إلى التقارب الثقافي والاجتماعي، أدى كل ذلك إلى عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي بين الجنسين.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة كل من: (الداهري، وسفيان 1997) ودراسة (عسقول 2009) ودراسة (إيمان أبو يونس: 2013) في أنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى ذكائهم الاجتماعي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الثّالث للبحث والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الذكاء الاجتماعي بين طلاب الجامعة تعزى لمتغير السنة الدراسية (الثانية– الرابعة).

جدول رقم (5) يبين قيمة اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسط العينة في مستوى الذكاء الاجتماعي بحسب متغير السنة الدراسية (الثانية– الرابعة)

السنة الدراسية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة
السنة الثانية	43	28.395	3.353	3.438	0.00
السنة الرابعة	46	30.978	3.708		

يتبن من الجدول السابق رقم (5) قيم المتوسطات الحسابية لأفراد عينة البحث وبحسب متغير السنة الدراسية (الثانية – الرابعة) على مقياس الذكاء الاجتماعي، ولاختبار الفروق الدالة بين المتوسط الحسابي للسنة الثانية والمتوسط الحسابي للسنة الثالثة تمَّ استخدام اختبار (t) لوسطين حسابيين مستقلين (t) = (3.438) وبلغت قيمة متوسط الدلالة (0.00) وهي قيمة دالة إحصائياً؛ لأنّ مستوى دلالتها أقلّ من مستوى الدلالة (0.05) المعتمدة في هذه الدراسة، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي للسنة الثانية م= (28.395) والمتوسط الحسابي للسنة الرابعة م= (30.978) والفارق لصالح المتوسط الحسابي الأكبر وهو متوسط عينة السنة الرابعة.

وهذا يعني أنَّ مستوى الذكاء الاجتماعي لطلاب السنة الرابعة أعلى من مستوى الذكاء الاجتماعي لطلاب السنة الثانية، ويمكن تفسير ذلك بالقول أنّه كلما ازداد المستوى التعليمي ازداد مستوى الذكاء الاجتماعي.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة كل من: (الداهري، وسفيان 1997) في أنَّه توجد فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الثانية، والثالثة، والرابعة) والفارق لصالح السنة الرابعة.

التوصيات:

1 – زيادة الاهتمام بتعزيز الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وتعزيز محاولاتهم للتعامل مع المشكلات التي تواجههم من خلال تنمية أنماط السلوك الأخلاقية وترسيخها.

2 – إدماج مفردات دراسية تستهدف تنمية الذكاء بشكل عام والذكاء الاجتماعي بشكل خاص سواء لطلبة المدارس أو طلبة الجامعات.

3 – إجراء مزيد من الدراسات حول الذكاء الاجتماعي على فئة الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.

المراجع:

1 – أبو حطب، فؤاد (1996): القدرات العقلية، الطبعة الخامسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

2 – أبو حلاوة، محمد السعيد (2005): وضعية الذكاء الاجتماعي في إطار منظومة الشخصية الإنسانية، رسالة (ماجستير) كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

3 – أبو يونس، إيمان محمود محمد (2013): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة خان يونس، رسالة (ماجستير) الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، قسم علم النفس.

4 – الداهري، صالح، وسفيان، نبيل (1997): الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى طلبة قسم علم النفس في جامعة تعز وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة (ماجستير) جامعة تعز اليمن.

5 – الغرايبة، سالم علي سالم، والعتوم، عدنان يوسف (2012): فعالية برنامج تدريبي في كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، مجلد العوم التربوية والنفسية، المجلد (13) العدد الأول، مارس.

6 – الغول، أحمد عبد المنعم محمد (1993): بعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وإنجاز طلابهم الأكاديمي، رسالة دكتوراه في فلسفة التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، قسم علم النفس.

7 – جاسم، غدير عبد الله حسين عبد الله (2012): مستوى الذكاء الاجتماعي لمديرات المدارس الثانوية في الكويت وأثره على الضغوط التنظيمية للمعلمات، رسالة (ماجستير) جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، قسم الإدارة والمناهج، الكويت.

8 – زهران، حامد (2000): علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة، علم الكتب، القاهرة.

9 – سالم، محمد عبد السلام (2003): المحتوى السلوكي للذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

10 – عبد الكافي، أسماعيل عبد الفتاح (2001): اختبارات الذكاء والشخصية، مركز الإسكندرية للكتاب.

11 – عبيدات، حنان محمد (2017) الذكاء الاجتماعي لمديري المدارس الثانوية الحكومية وعلاقته بممارساتهم لمهارات الاتصال الإداري من وجهة نظر معلميهم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عمان، كلية العلوم التربوية والنفسية.

12 – عسقول، خليل محمد خليل (2009): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، قسم علم النفس.

الملحق

المقياس في صورته النهائية

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

نضع بين يديك مقياس (الذكاء الاجتماعي) والمطلوب منك التفضل بالإجابة على فقراته، وذلك بوضع إشارة (✓) أمام كل فقرة وتحت البديل الذي تراه مناسباً، علماً أنَّه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، والصحيحة هي التي تعبر عن رأيك.

ملاحظات

- أرجو عدم ترك أي فراغ أمام أي فقرة، وعدم كتابة إجابتين لسؤال واحد.
- نود إعلامك بأنَّ الإجابة سوف تحظى بالسرية التامة، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، فهي معدة لأغراض البحث العلمي فقط.

ولكم جزيل الشكر على حسن تعاونكم.

مقياس الذكاء الاجتماعي

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

فيما يلي مجموعة من الفقرات التي تساعدك في التعرَّف على الذكاء الاجتماعي لديك، والمطلوب منك وضع إشارة (✓) أمام كل عبارة، وفي خانة التقدير المناسب، علماً بأنَّه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، والصحيحة هي التي تعبر عن رأيك.

ر.م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	اعتذر عن أي عمل خاطي أقوم به.				
2	يمنحني الخطأ فرصة لتعلم السلوك الإيجابي.				
3	أقوم بنجدة زميلي أذا تعرض لمكروه.				
4	التزم بالعمل الجماعي الذي اتفق مع زملائي عليه.				
5	أقدم لزميلي هدية تعبيراً عن فرحي بنجاحه.				
6	أشعر بالسور لمخالطة الناس وتبادل الحديث معهم.				
7	اتكيف بسهولة مع المواقف الاجتماعية الجديدة.				
8	أناقش الأفكار والحلول مع زملائي دون نقد.				
9	اتضايق من قضاء وقت الفراغ بمفردي.				
10	أحتاج إلى الدعم المعنوي (النفسي) لكي أُتابع تحقيق أهدافي.				